تقرير اليوم الأول لمؤتمر النص الشرعي "القضايا والمنهج"

انطلاقاً من حرص كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم على تبني قضايا الأمة وتلمس مشكلاتها وإيجاد الحلول لها، والقيام بواجبها الشرعي والوطني، عقدت الكلية في مقر الجامعة الرئيسي مؤتمراً بعنوان: النص الشرعي "القضايا والمنهج".

وقد عقد يوم الأربعاء ١٤٣٨/٢/٢٣هـ، الجلسات الثلاث الأولى من المؤتمر، وكانت على النحو التالي:

الجلسة الأولى: النص الشرعي "المفهوم والحجية"

عقدت الجلسة الأولى من جلسات مؤتمر النص الشرعي في تمام الساعة الثامنة والنصف من يوم الأربعاء الموافق ١٤٣٨/٢/٢٣هـ، في قاعة "أ" في المقر الرئيسي للجامعة، بحضور فضيلة الأستاذ الدكتور وليد بن علي الحسين عميد الكلية وعدد غفير من أساتذة الكلية وطلابها والمشاركين والباحثين المهتمين من داخل المملكة والعالم الإسلامي، وكانت الجلسة برئاسة أ.د. أحمد بن محمد الخليل، الذي افتتح الجلسة بالترحيب بالباحثين المشاركين والحضور، منوهاً بالدور الكبير الذي تقوم بها الكلية في تبني قضايا الأمة وخدمتها.

وقد شارك في هذه الجلسة كل من الباحثين :

١. الدكتور رضوان بن إبراهيم لخشين، ببحث عنوانه مصطلح النص "التاريخ والتطور والواقع".
٢. الدكتور عبدالكريم بناني، ببحث عنوانه: قواعد المفهوم وأثرها في ضبط النص الشرعي.
٣. الدكتور بدر بن إبراهيم المهوس، ببحث عنوانه: معالم التمسك بالنص عند الحنفية.
٤. الدكتور هشام بن يوسف العربي، ببحث عنوانه: مخالفة النص من قبل راويه وأثر ذلك في الحكم الشرعي.
٥. الدكتور عطية مختار عطية، ببحث عنوانه: النص الشرعي التعليمي "طرق معرفته وحجيته"
٦. الدكتور محمد بن إبراهيم التركي، ببحث عنوانه: صناعة المعنى عند الأصوليين.

وبعد الانتهاء من عرض المشاركين لملخصات أبحاثهم فتح رئيس الجلسة المجال للمداخلات من قبل الحضور، الذين أثروا بمداخلاتهم موضوع الجلسة، وقد تمخضت هذه الأبحاث عن أهم النتائج والتوصيات التالية:

١. صيانة فهم النص وصناعة معناه وفق مراده الصحيح .

٢. التوسع في دراسة موضوع النص الشرعي، واستخراج ضوابط للنص الشرعي التعليمي.
٣. أهمية وضع ضوابط للتعامل مع النص الشرعي، بما يحقق مقاصد الشريعة الإسلامية.
٤. للحنفية أصول تظهر مدى تمسكهم بالكتاب والسنة، والاحتجاج بهما في الأصول والفروع.

الجلسة الثانية: موجبات التعظيم وإشكالية التأويل

عقدت الجلسة الثانية من جلسات مؤتمر النص الشرعي في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الأربعاء الموافق ١٤٣٨/٢/٢٣هـ، في قاعة "أ" في المقر الرئيسي للجامعة، بحضور فضيلة الأستاذ الدكتور وليد بن علي الحسين عميد الكلية وعدد غفير من أساتذة الكلية وطلابها والمشاركين والباحثين المهتمين من داخل المملكة والعالم الإسلامي، وكانت الجلسة برئاسة د. سليمان بن عبد العزيز الربعي، الذي افتتح الجلسة بالترحيب بالباحثين المشاركين والحضور.

وقد شارك في هذه الجلسة كل من الباحثين :

١. الأستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز العميريني، ببحث عنوانه: النص المؤسس والاجتهاد فيه عند الأصوليين.

٢. الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن محمد العويد، ببحث عنوانه: من معالم تعظيم نصوص الشريعة.

٣. الأستاذ الدكتور فهد بن عبد الرحمن اليحيى، ببحث عنوانه: دور المؤسسات العلمية والهيئات العامة في تعظيم النص الشرعي.

٤. الأستاذ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل، ببحث عنوانه: تعظيم النص الشرعي عند السلف، " أقوال وموافق".

٥. الدكتور سعيد بن أحمد صالح فرج، ببحث عنوانه: دوران اللفظ بين التأسيس والتوكيد وأثره عند الأصوليين.

وبعد الانتهاء من عرض المشاركين لملخصات أبحاثهم فتح رئيس الجلسة المجال للمداخلات من قبل الحضور، الذين أثروا بمداخلاتهم موضوع الجلسة، وقد تمخضت هذه الأبحاث عن أهم النتائج والتوصيات التالية:

١. وجوب العناية بالدراسة النصية للمذاهب الفقهية للوقوف على خفايا وظواهر النصوص واستنباط الأحكام الشرعية منها.

٢. عقد دورات متخصصة في الفقه والأصول ومنهجية الاستنباط للقضاة والمفتين لإعادة تأهيلهم.

٣. ضرورة تدريس طلاب الجامعات لطرق الاحتجاج والرد على الشبهات.

٤. تدريس علم الاستدلال لطلاب الجامعات بأصوله العلمية الصحيحة.

٥. تأسيس جمعيات علمية متخصصة بتعظيم النص الشرعي.

٦. اطلاق مسابقة عالمية مختصة بتعظيم النص الشرعي.

٧. تسليط مزيد من الضوء على قواعد فهم النص للتخفيف من حدة الخلاف والتعصب.

الجلسة الثالثة: النص الشرعي بين التأثر والتأثير

عقدت الجلسة الثالثة من جلسات مؤتمر النص الشرعي في تمام الساعة ١١,١٥ صباحاً من يوم الأربعاء الموافق ١٤٣٨/٢/٢٣هـ، في قاعة "أ" في المقر الرئيسي للجامعة، بحضور فضيلة الأستاذ الدكتور وليد بن علي الحسين عميد الكلية وعدد غفير من أساتذة الكلية وطلابها والمشاركين والباحثين المهتمين من داخل المملكة والعالم الإسلامي، وكانت الجلسة برئاسة د. مزيد بن إبراهيم المزيد، الذي افتتح الجلسة بالترحيب بالباحثين المشاركين والحضور.

وقد شارك في هذه الجلسة كل من الباحثين :

١. معالي الأستاذ الدكتور علي بن إبراهيم النملة، ببحث عنوانه: موقف المستشرقين من النص الشرعي.

٢. الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الرزاق السيد الطبطبائي، ببحث عنوانه: المصالح الشرعية المترتبة على التمسك بالنص الشرعي.

٣. الأستاذ الدكتور محمد أحمد عبد الباقي، ببحث عنوانه: السياق الاجتماعي وأثره في فهم النص الشرعي.

٤. الأستاذ الدكتور حامد محمد حامد، ببحث عنوانه: المؤثرات الشرعية في فهم النص الشرعي في ضوء القرآن الكريم.

وبعد الانتهاء من عرض المشاركين لملخصات أبحاثهم فتح رئيس الجلسة المجال للمداخلات من قبل الحضور، الذين أثروا بمداخلاتهم موضوع الجلسة، وقد تمخضت هذه الأبحاث عن أهم النتائج والتوصيات التالية:

١. العمل على تعزيز البناء الروحي والثقة بالنفس واكساب المسلم مهارات التعامل مع الكتاب والسنة.

٢. ترسيخ منهج الاتباع بدلاً من التقليد تجنباً للتعصب.

٣. وجوب العناية بالنص الشرعي، وعدم جواز مخالفته أو القول بالرأي مع وجوده.

٤. الاعتصام بالنص الشرعي هو السبيل لحماية الأمة من التطرف والفكر الضال المنحرف.

٥. وجوب الاهتمام باللغة العربية لما لها من أثر كبير في الفهم الصحيح للنص الشرعي.

٦. وجوب مراعاة السياق الاجتماعي في تفسير النص الشرعي، الأمر الذي يؤكد ديمومة الشريعة الإسلامية وصلاحيتها لكل زمان ومكان.

هذا التقرير من إعداد: د. محمد فوزي الحادر، د. عبدالرحمن أحمد الصمادي

وتنسيق: د. محمود وافي